مكتب العمل الدولي

مجلس الإدارة

الوثيقة: GB.294/5

الدورة: 294

جنيف، تشرين الثاني/نوفمبر 2005

البند الخامس من جدول الأعمال

البرنامج المعزز للتعاون التقني من أجل الأراضي العربية المحتلة

أولاً - معلومات أساسية

١. تنقل هذه المذكرة ما تم إحرازه من تقدم حتى الآن، وتضع خطة لمتابعة البرنامج المعزز للتعاون التقني من أجل الأراضي المحتلة في فلسطين بناءً على طلب مجلس الإدارة في دورتيه ٢٨٥ و٢٨٦. وهي تشمل التقدم المحرز في العمل منذ آخر تحديث أجرته منظمة العمل الدولية بالتعاون مع وزارة العمل والاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين واتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة الفلسطينية في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٤.

٢. فقد بلغ مستوى تمويل برنامج التعاون التقني في الأراضي المحتلة في فترة السنتين الجارية ٤ ملايين دولار أمريكي، استثمرت منظمة العمل الدولية منها – من أموالها الخاصة بها – مبلغ ١,٥٣ مليون دولار أمريكي (الميزانية العادية للتعاون التقني والفائض النقدي للفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١) في حين استثمر مبلغ ٢,٤٧ مليون دولار أمريكي من الموارد من خارج الميزانية.

ثانياً - التقدم المحرز

٣. ينفذ برنامج موسع للتعاون التقني في الأراضي العربية المحتلة نظراً للنزاع السياسي السائد وانعكاساته. وقد أكد البرنامج الجاري من جديد، والذي ينفذ بمشاركة شتى الوزارات المعنية مباشرة والشركاء الاجتماعيين، ملاءمة أنشطة منظمة العمل الدولية التي ترمي إلى تخفيف حدة الفقر وتوليد العمالة من خلال التنمية الاقتصادية المحلية.

٤. وعلى الرغم من استمرار الوضع الصعب الذي أدى إلى تفاقم سوء الحالة الاجتماعية والاقتصادية للعمال الفلسطينيين وأسرهم، كما تم عرض ذلك في تقرير عام ٢٠٠٥ الذي قدمه المدير العام إلى مؤتمر العمل الدولي عن وضع عمال الأراضي العربية المحتلة، فقد أحرزت منظمة العمل الدولية تقدماً في تنفيذ البرنامج الذي صادق عليه مجلس الإدارة في حزيران/ يونيه ٢٠٠٢ ووسعت نطاقه. ويرد فيما يلي ملخص للإنجازات والتطورات التي تم تحقيقها في تنفيذ التعاون التقني خلال الفترة المستعرضة:

ألف - الصندوق الفلسطيني للتشغيل والحماية الاجتماعية (الصندوق)

- صدر مرسوم رئاسي عن السلطة الفلسطينية لإنشاء الصندوق بشكل رسمي.
- خصص مقر لمكتب الصندوق مجهز بالأثاث والتجهيزات الملائمة لضمان استمرارية البرنامج.
- وضع دليل وتوجيهات لأعمال تشغيل الصندوق (نظم داخلية) ووقع اتفاق التمويل من قبل الأطراف المعنية لإنشاء إطار مؤسسي وتشغيلي للصندوق. وقد أعد مجلس الإدارة برنامج عمل لإنشاء البنية الأساسية للصندوق.
- بالاستناد إلى توصيات دراسة الجدوى التي أعدها المستشارون الدوليون، تنفذ ثلاثة مشاريع من مشاريع التعاون التقني وافق عليها مجلس الإدارة في إطار هذا الصندوق:
  - "الدعم لتنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة الفلسطينية: مساعدة طارئة له لبرنامج إمبريتيك (EMPRETEC) فلسطين" (كلف به مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية).
  - "مساعدة طارئة لتوليد العمالة – برنامج استحداث الوظائف" (كلفت به وزارة العمل).
  - "استحداث الوظائف للخريجين المهنيين" (كلفت به جمعية الشبان المسيحية في القدس الشرقية).
- تبذل في الوقت الراهن جهود لتعبئة الموارد لضمان سير عمل الصندوق بشكل مستمر. ونتيجة لذلك، أسهمت حكومة تركيا بمبلغ ١٠٠ ألف دولار أمريكي قدمتها لمنظمة العمل الدولية لدعم الصندوق. وفضلاً عن ذلك، وافقت حكومة المملكة العربية السعودية على اقتراح لاستخدام إسهامها البالغ ٥٠٠ ألف دولار أمريكي في إقامة مركز تدريب مهني في رام الله. ويمكن لهذا المرفق عندما يتم إنشاؤه وتجهيزه، أن يكون بمثابة ملتقى لأنشطة بناء القدرات التي ينظمها الصندوق في المستقبل.

باء - دعم منظمات أصحاب العمل والعمال

- *إعادة بناء وتعزيز قدرات منظمات أصحاب العمل في فلسطين*. ركزت أنشطة المرحلة الثانية من المشروع – وهي متابعة للمرحلة الأولى منه – على مأسسة قدرات اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة الفلسطينية لتقديم خدمات الدعم المالية وغير المالية في مجال الأعمال والخدمات الاستشارية التقنية بشأن تنمية روح المبادرة لكل من أصحاب المشاريع العاملين والجدد. ونتيجة لذلك استفاد ما مجموعه ١٠٠ شركة صغيرة من هذا المشروع ككل خلال الفترة المستعرضة.
- *تقديم المساعدة لنقابات العمال الفلسطينية*. ينفذ هذا المشروع حالياً بتمويل من منظمة العمل الدولية بالاستناد إلى بعثة تقييم الاحتياجات التي قام بها مكتب أنشطة العمال. ويرمي المشروع بشكل رئيسي إلى الارتقاء بقدرات موظفي الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين لتمثيل أعضاء نقاباتهم تمثيلاً فعالاً ولضمان مشاركتهم في مناقشات السياسة الاجتماعية والاقتصادية مشاركة نشطة.

جيم - برنامج بناء القدرات

- *تعزيز نظام معلومات سوق العمل*. وضع نظام محسن في وزارة العمل لدعم إدارة العمل. وقد تم جمع البيانات والتحقق منها بنجاح من أجل إدخال البيانات وتحليلها وإداراتها. كما جرى تدريب مشغلي البيانات والموظفين الميدانيين لدعم تشغيل النظام وإقامة الشبكات مع شتى مكاتب الاستخدام. ونظمت حلقة دراسية في النصف الأخير من عام ٢٠٠٤ لاستعراض التغييرات التي طرأت على نتائج استقصاء القوى العاملة ومؤشراتها.
- إنشاء *فرقة عمل بشأن العمالة*. تم توظيف أربعة موظفين بتمويل من منظمة العمل الدولية، ويقوم هؤلاء الموظفون حالياً بالمهمات الموكلة إليهم بكل نجاح لدعم مكتب وزير العمل.

- *مهارات أفضل لمستقبل أفضل.* أنجز هذا المشروع بإنشاء أربعة مراكز تدريب في الضفة الغربية وغزة لتقديم برامج التدريب التي تستهدف النساء والشباب بصورة خاصة. وقدمت وزارة العمل اقتراحاً لمرحلة ثانية يمكن إدماجها في إطار الصندوق.

- *إنشاء مركز الشيخة فاطمة بنت مبارك للتدريب المهني للمعوقين في الخليل.* نظراً للتأخير الذي سببته التغييرات في موقع البناء وتصميمه وما استتبع ذلك من زيادة غير متوقعة في التكاليف، لا بد من حشد المزيد من الموارد لاستكمال نسبة ١٥ في المائة إضافية من أعمال البناء الإجمالية.

- *تدريب صغار المتعاقدين في الضفة الغربية وغزة.* وافقت حكومة الكويت على استخدام ميزانية المشروع المتبقية، بالإضافة إلى الفائدة المتراكمة والبالغة في مجموعها ١٦١,١٦١ دولار أمريكي لتوسيع نطاق أنشطة المشروع إعداداً للمرحلة الثانية منه.

دال - الحوار الاجتماعي

- *الحوار الاجتماعي والمدني من أجل إعادة الإعمار والتوفيق.* استهل هذا المشروع في عام ٢٠٠٤ بالاستناد إلى عملية تقييم للاحتياجات قام بها مركز تورينو. وقد نظمت الأنشطة التدريبية من أجل توفير أساس لآلية الحوار الثلاثي الوطنية.

هاء - أنشطة أخرى

- أوفدت منظمة العمل الدولية خبيراً لتقييم احتياجات الضمان الاجتماعي بعد إصدار قانون الضمان الاجتماعي الجديد في كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٥. وبموازاة ذلك، قام وفد فلسطيني برئاسة وزير العمل بزيارة للأردن للاستفادة من التجربة الأردنية في إدارة نظام الضمان الاجتماعي كخطوة تمهيدية في اتجاه إنشاء المعهد الفلسطيني للضمان الاجتماعي.

- جرى توسيع نطاق التعاون التقني المقدم من منظمة العمل الدولية لمساعدة الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عملية استعراض وتقييم نتائج استقصاء القطاع غير المنظم. وفي إطار الجهود التي يبذلها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لإنشاء قاعدة بيانات عن عمل الأطفال، قام كذلك بإجراء استقصاء وطني لعمل الأطفال استهدف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٧ سنة، وذلك بمساعدة من البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال لاستعراض المنهجية وتصميم العينات ولتقييم نوعية البيانات.

- تقوم منظمة العمل الدولية حالياً بوضع برنامج بالتعاون مع منظمة فلسطينية غير حكومية هي "منظمو المشاريع الشبان - فلسطين" لتعزيز العمل اللائق من خلال تنمية المنشآت الصغيرة وبالغة الصغر للشابات والشبان في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ثالثاً - المتابعة في المستقبل

٥. هناك شكلان من أشكال المتابعة في إطار هذا الصندوق يشملان ما يلي: وضع استراتيجيات فعالة لجمع الأموال للترويج للصندوق كإطار مشترك من أجل برامج استحداث الوظائف، مع مراعاة تغير آراء وسياسات المجتمع الدولي بشأن المساعدة الإنسانية والتنموية والتنافس على الموارد؛ واستهلال أنشطة بناء القدرات والدعم المباشر لاستهداف المنتفعين في البرامج الرئيسية للصندوق، وتتمثل في تطوير الهيكل الأساسي للمجتمعات المحلية وتنمية المنشآت وتنمية الموارد البشرية والتنمية المؤسسية. وتعتبر استمرارية الصندوق شاغلاً رئيسياً في هذا المضمار.

٦. تعبئة الموارد لزيادة حجم مشاريع المساعدة التقنية الثنائية ومتعددة الأطراف التي تستهدف برامج بناء القدرات في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

٧. من المتوقع أن يجابه الشعب الفلسطيني بعدد من الفرص والتحديات نظراً إلى الوضع الجديد في قطاع غزة. وفي هذا السياق، يتعين على منظمة العمل الدولية أن ترصد الوضع هناك عن كثب توخياً لتقدير أنماط ومواطن العمل التي يمكن لتدخل منظمة العمل الدولية أن يكون الأكثر فعالية بصددها.

إحياء ذكرى

٨. لقد توفي ممثل منظمة العمل الدولية في القدس السيد خالد دودين في ٧ تموز/ يوليه ٢٠٠٥ بعد أن أمضى تسع سنوات من الخدمة التي تميزت بالإخلاص في منظمة العمل الدولية. وقد أسهم السيد دودين منذ تعيينه في عام ١٩٩٦ إسهاماً فعالاً في وضع برنامج معزز للتعاون التقني في الأراضي العربية المحتلة وتنفيذ هذا البرنامج، على الرغم من الظروف السياسية والاقتصادية والأمنية القاسية. وسيفتقد الجميع السيد دودين ببالغ الحزن والأسى.

٩. يدعى مجلس الإدارة إلى الإحاطة علماً بالتطورات المتعلقة بالبرنامج المعزز للتعاون التقني من أجل الأراضي العربية المحتلة وإلى إبداء آرائه حيال الخطوات المقبلة لتنفيذه.

جنيف، ١٩ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٥.

نقطة يتخذ قرار بشأنها: الفقرة ٩.